لقد وضعت منظمة الصحة العالمية وشركاؤها المعنيون والسلطات الصحية في بلدان العالم المختلفة استـراتيجيات وخطط عمل تقنية للتحرُّك في مراحل ما قبل وأثناء وبعد وقوع الوباء وبالتوازي مع هذه الاستـراتيجيات التقنية، هنالك استـراتيجية إعلامية واتصالية تم وضعها وسيجري متابعتها في إطار مؤتمر عالمي هو الثاني من نوعه حول تنسيق الاتصال في حالة وقوع وباء بشري عالمي من إنفلونزا الطيور.

لقد اختيرت مصر مقراً لهذا المؤتمر العالمي الذي يُعقد في المدة من 13 إلى 15 شباط/فبراير 2007 في فندق إنتـركونتنـنتال، سيتي ستارز، ويضم أكثر من مئة خبير من مختلف بلدان ومناطق العالم.

وتمثّل الشفافية والوضوح أحد أبعاد المواجهة الإعلامية والاتصالية السديدة إلى جانب أبعاد أخرى فائقة الأهمية يتناولها المؤتمر من بينها بناء الثقة، وهي أهم أهداف الاستـراتيجية الإعلامية لمنظمة الصحة العالمية ولا تتأتى إلا بالتنسيق بين الشركاء المعنيـِّين. وتتحقّق الثقة من خلال تبنّي السلطات الصحية لرسائل صحية متماسكة ومتكاملة وجيدة الإعداد والتنسيق.

ورغم ما يكتنف هذا الأمر من صعاب تتمثّل في نقص الموارد الاتصالية واختلاف توجُّهات الشركاء، فإنه من الميسور تذليل هذه الصعاب وصولاً إلى التنسيق الذي من شأنه توعية المتلقي دون إرباكه بمعلومات متضاربة أو تغييب هذه المعلومات عنه.

كما أن المصداقية، وحساسية انتقاء المصطلحات لتحقيق هدف التنوير دون الوقوع في براثن الوصمة، ولزيادة الوعي دون إثارة الفزع، والتحدُّث بصوت واحد مهما تعدّدت الأطراف هي عناصر أساسية في تحقيق إعلام فعّال أثناء اندلاع الأوبئة.

وفي هذا الإطار يستعرض المؤتمر أفضل الممارسات التي سجلتها المنظمة في مجال الاتصال بالرأي العام خلال فترات اندلاع الأوبئة.

كيف يمكن للتعبئة الاجتماعية وإشراك قطاعات المجتمع وأفراده أن تسهم في إنجاح خطط مواجهة الوباء؟ ذلك بُعد آخر يطرحه المؤتمر من خلال ورقة نقاش تحمل هذا العنوان.

إن إشراك جمهور المتلقّين في المشكلات والمصاعب التي تواجه السلطات الصحية، وكافة الشركاء هو أمر صائب سواء تعلقت هذه الصعوبات بالدعوة إلى ترشيد الموارد ذات الندرة أو تعديل الأوضاع الاجتماعية غير المواتية وغيرها.

Tuesday 23rd of April 2024 09:48:44 AM